

زاد المسير في علم التفسير

أي إن ا لا يعذب الشاكر المؤمن ومعنى الآية ما يصنع ا بعبادكم إن شكرتم نعمه وآمنتم به وبرسوله والإيمان مقدم في المعنى وإن آخر في اللفظ وروي عن ابن عباس أن المراد بالشكر التوحيد .

قوله تعالى وكان ا شاكرا عليما أي للقليل من أعمالكم عليما بنياتكم وقيل شاكرا أي قابلا لا يحب ا الجهر بالسوء من القول في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن ضيفا تضيف قوما فأسأؤوا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكوا قاله مجاهد